

التاريخ ٢٠١٨/٩/١٠

بيان رقم (١) صادر عن الكونغرس الفلسطيني العالمي

الحقوق الفلسطينية بين مسرحية ترامب وصراع الإخوة

وتستمر حفلة الجنون الترمبي..، لم يكتفِ المخرج المنفذ ترامب بإعلان اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل وبقرار نقل سفارة بلاده إليها وتدشينها في حفل رقصت فيه الأفاعي على جثث آلاف الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن الأقصى، بل فادته رؤيته الموتورة المنحازة لإسرائيل انحيازاً كاملاً إلى قطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الاونروا) تحت حجج واهية لا تدل على شيء سوى تخبط في استراتيجية يعتمد فيها على مبدأ العقاب الاقتصادي من أجل تحصيل ثواب مواقف سياسية تتناسب مع أهوائه وتخلق تغييراً في معادلات سياسية كرستها عقود من العمل على مفاوضات عادلة لا تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني .

هو تاجرٌ والتاجر يمنع بضاعته من أجل إثارة الخوف وبث الفوضى والرعب علّه يجبر الطرف الآخر على قبول شروطه وإملاءاته ؛ سياسة الابتزاز هذه قوبلت برفض من قبل السلطة الفلسطينية وشعبنا الأبي وتزامنت مع مسيرات عودة انحنى لها العالم احتراماً واجلالاً، كيف لا وقد عُمِدت بدم الشهداء الأبرار وبثبات وصمود منقطع النظر .
لم يلقَ كل هذا عند ترامب إلا العناد والمكابرة على مواقف تمهد للتطبيق الكامل لصفقة او صفقة القرن ضارباً بعرض الحائط المجتمع الدولي وقرارات الأمم المتحدة التي أقرت بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وحق العودة للاجئين الفلسطينيين وقيام الدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ .

آخر وصلات ترامب في مسرحيته الهزلية قراره باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ! قراره هذا ما هو الا نسف لمسيرة كاملة من المفاوضات التي قادتها منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني باعتراف الامم المتحدة، وهدم كامل للقرارات الأممية الضامنة لحقوق الشعب الفلسطيني وتقويض لقيام الدولة الفلسطينية وتعقيد للاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

بقتل الثالث السياسي والاقتصادي والانساني، يكون ترامب قد قتل سبعين عاماً من الحراك السياسي المطالب بحقوق شعبنا وانتقل الى صفقة لا يراد منها الا الخراب وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.
المصالحة الفورية بين أبناء شعبنا والتوحد على موقف ثابت راسخ جامع هو أولى الأولويات الآن؛ لنضع خلافاتنا وانقساماتنا جانبا ولنعمل بجدية والتزام على تكريس المصالحة كي لا تغرق السفينة بنا جميعا ؛ فبتراص الصفوف والنضال من اجل مستقبل شعبنا نستطيع ان نوقف المسرحية ونخلق لأمتنا فرصة للعيش بكرامة والعودة الى تراب الوطن وتثبيت الحقوق المشروعة .